

## واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة التاريخ في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين في محافظة الانبار العراقية

المدرس المساعد

ناظم جواد علي فراس

المديرية العامة لتربية محافظة الانبار

الانبار - العراق

### الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام تقنيات التعليم لدى المدرسين التاريخ في المرحلتين الأساسية والثانوية من وجهة نظر مدرسيها في محافظة الانبار، وتكون أفراد الدراسة من (107) مدرساً ومدرسة في مديرية تربية محافظة الانبار، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين: الأولى إستبانة مكونة من (35) فقرة، والثانية مقياس اتجاهات، مكونة من (20) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة إن درجة توافر واستخدام التقنيات التعليمية على المجال الكلي جاءت ضمن الدرجة المنخفضة، كما أظهرت النتائج ان اتجاهات المدرسين نحو استخدام التقنيات التعليمية كانت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لدرجة استخدام تقنيات التعليم وفقاً لمتغيرات الوظيفة، والمرحلة الدراسية، كما كشفت النتائج أن الفروق في تقديرات مدرسي التاريخ لاتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات التعليم لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

# Status of Instructional Technology as Perceived by History Teachers and Schools Intermediate Stages and Their Attitudes Towards it in Al-Anbar Province in Iraq

Assistant teacher  
**Nazem Jawad Ali Firas**  
Directorate General of Anbar province  
Al-Anbar - Iraq

## ABSTRACT

The aim of this study was to find out the reality of the use of teaching techniques by teachers in the basic and secondary stages from the point of view of their teachers in Anbar province. The study members consisted of (107) teachers and schools in the Directorate of Education in Anbar province. To achieve the objectives of the study, Of the (35) paragraphs, and the second measure trends, consisting of (20) paragraph, and verified their validity and stability, and to achieve the objectives of the study was used descriptive approach. The results of the study showed that the degree of availability and use of educational techniques on the overall field came within the low grade. The results also showed that the attitudes of teachers towards the use of educational techniques were high, and the results showed that there were no statistically significant differences in the degree of use of teaching techniques according to the variables of the job, , And the results revealed that differences in the estimates of history teachers of their attitudes towards the use of educational techniques do not differ according to the stage of study. In light of the results of the study, the researcher presented a set of recommendations.

## المقدمة

دخلت التقنيات الحديثة إلى مجتمعاتنا من أوسع أبوابها ، وأصبح من الصعب المضي قدماً في العملية التعليمية دون إدخال هذه التطورات التقنية والتكنولوجية فيها، حيث أن إدخال هذه التقنية في العملية التعليمية يعد من العوامل الأساسية في نجاح هذه العملية، والقدرة على مواكبة التطور السريع في هذا العصر.

وقد أدت هذه التطورات إلى ظهور العديد من طرق التعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين بشكل سهل وسريع، والقدرة على التخلص من مشكلة بعد المسافات، وكذلك حاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي (الزعيبي، وبني دومي، 2012).

ويطلب هذا العصر أفراداً يمتلكون القدرة على استخدام التقنيات الحديثة، والقدرة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والمستمر، وهذا لا يكون إلا إذا كان الفرد مدفوعاً بدافعية داخلية تفرضها البيئة التعليمية التكنولوجية بحيث تحثه على التعلم والاستمرار به، فلم يعد هناك زمن محدد للتعلم وارتياح المدرسة، بل أصبح بإمكان الفرد التعلم في أي وقت وتحت أي ظرف ما دام يمكنه التعامل مع التقنيات الحديثة ويمتلك الدافع للتعلم متجاوزاً بذلك حدود الزمن والمكان واستخدام الوسائل الحديثة أثر كبير على زيادة دافعية الطلاب نحو العملية التعليمية (الموسى والمبارك، 2005).

فأصبحت التقنيات ضرورة باعتبارها غاية مستمرة للمجتمعات في جميع مجالات الحياة، فأصبحت التقنية الشغل الشاغل لحياة الكثيرين والذي يفرض علينا إعداد جيل متمكن باستخدام الأجهزة والوسائل بما يخدم متطلبات العصر الحالي، الذي يعمل به نظراً لأهمية تلك التقنية واعتبارها محوراً هاماً من محاور العملية التربوية والتعليمية في الوقت الحاضر (قطاوي، 2007).

وتساعد التقنيات على إكساب الطالب الاستقلالية و الحرية في التعلم، والشعور بالذاتية مما ينسجم مع ميوله وقدراته إضافة إلى أن التقنيات تعمل على إثارة دافعية الطالب من خلال الأساليب وتزيد تفاعله داخل الصف إضافة إلى تنمية التفكير الإيجابي لديه من خلال المعلومات الحديثة والمتعددة والمتجددة التي يستقبلها (العسلي، 2000).

ونتيجة للتطور الملحوظ الذي تلعبه في تطوير وتحسين الأساليب التقليدية القديمة المتبعة في العملية التعليمية بجوانبها الإدارية والتعليمية والتعلمية مما انعكس ذلك في عملية تدريس الدراسات الاجتماعية بشكله العام ومادة التاريخ بشكله الخاص، واستخدام تقنيات متطورة تساعد على إيصال الأفكار والمعلومات والمفاهيم بطرق سلسلة ليحقق الأهداف العملية التربوية (الحربي، 2010).

ولتحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم بالوجه الأكمل لا بد من الاعتماد على المدرسين الذين لديهم القدرة على استخدام هذه التقنيات المتاحة لتواكب هذا التطور العلمي والسريع لينعكس ذلك إيجاباً على الطلبة (عمور وأبو رياش، 2007).

فيعد المدرس المحور الرئيس والأساس الوحيد للعملية التعليمية، فتغير دوره من مجرد ناقل للمعرفة ومستخدم للطرق التقليدية القديمة بإرسال المعلومات للطلبة عن طريق أسلوب التلقين ومستخدماً الترهيب كوسيلة للضبط، لمرشد ومشرف وموجه ومستخدم لطرق وأساليب حديثة في ظل ظهور التقنيات الحديثة لتطوير العملية التعليمية بتعديل سلوك المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة بدرجة عالية من الكفاءة وبأقل التكاليف (الدعيلج، 2011).

ويمكن تعريف تقنيات التعليم بأنها "عملية منهجية منظمة، تجمع بين الأجهزة والبرامج والاستخدام للتقنيات التعليمية، وتسير وفق عناصر مدخل النظم الذي يأخذ بالحسبان جميع العناصر التي تنظمها المواقف التعليمية التعليمية للوصول إلى إتقان التعلم" (القال والأحمد وأبو عمشه، 2005: 15).

ويعرفها الحيلة (2004: 30) أن تقنيات التعليم "لها القدرة في تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية التعليمية والتدريبية في المجالين الكمي والنوعي مستهدفة بنية التعليم والتدريب، ومحتواها، "وهي نتاج البحث عن أساليب، وطرائق، وأدوات تعليمية، وتدريبية تمكن من تحقيق تعلم أكبر عدد ممكن من الطلبة، على نحو أفضل، وأسرع، وأجدي، وبجهد وبكلفة أقل، واستخدام التقنيات التعليمية يؤدي إلى إفادة التعليم والتدريب، من نتاج التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم في مختلف ميادين النشاطات والفعاليات الإنسانية".

لذا يرى الباحث بأن تقنيات التعليم هي الأجهزة والأدوات التعليمية المستخدمة في العملية التربوية، وتساهم في تطوير عملية التعليم والتعلم، وتعمل على اختصار الوقت والجهد للوصول لتعلم فعال. كما أظهرت العديد من الدراسات كما في دراسة البداينة (1997) إن بعض الطلاب يفضل استخدام التقنيات التعليمية على استخدام الطرق التقليدية، وقد أظهرت الدراسات أن دافعية المدرس ازدادت بعد استخدام الطرائق التدريسية الحديثة لن يستفيدوا من استخدام التكنولوجيا في التعليم ولكن لكل شخص صفات معينة يتمتع بها مما يمنحه القدرة على التعلم بقدر أكبر أو أقل من غيره.

ويمكن أن نقول أن هناك آثار واضحة للتقنيات التعليمية على المدرسين نحو التعلم من خلال مقدار شدة الانفعال التي يبديها المدرس نحو التعلم باستخدام التقنيات التعليمية بالرفض أو القبول أو التردد في استخدامها (سلامة، 2002).

وإن التطور الذي رافق الثورة التكنولوجية انعكس بدوره على مناهج التعليم كافة، ومنهاج التاريخ بشكل خاص، حيث نعيش عصر المعلومات الذي يقوم على التواصل الفوري عبر العالم كله من خلال التقنيات التعليمية المختلفة.

فمن خلال ما يقدمه التاريخ من معلومات وحقائق تاريخية هدفه إعداد متعلم متوازن، وإيجاد المواطن الصالح قادر على خدمة نفسه ووطنه ومجتمعه الذي ينتمي إليه، هذا ما جعل هذا العصر يتميز بالتقدم التقني، وتنوع مصادر المعرفة التي تستدعي أن يكون لدى المدرسين نظرة معرفة والحكم على ما يرونه أو ما يقرؤونه ويشاهدونه ويسمعونه حتى يكون لديهم القدرة على فهم واستيعاب هذا التطور بإيجابياته وسلبياته (خضر، 2006).

ونظراً لأهمية موضوع التقنيات، والأثر الذي يمكن أن تحدثه في هذا المتغير لدى فئة الطلبة، وأثره على دافعية المدرس واتجاهاتهم، بالإضافة إلى حداثة الموضوع الذي تتناول التقنيات التعليمية وأثره على الدافعية والاتجاهات فقد تشكل لدى الباحث دافعاً قوياً لإجراء هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين، ونقص المدرسين وبعد المسافات.

لذا بدأت وزارة التربية في العراق بإدخال التقنيات التعليمية في المناهج المدرسية ضمن المدارس والجامعات، ولكن التقبل والاستخدام المناسب للمتغيرات التربوية، لا يمكن التوصل إلى نتائج إيجابية بدون دراسات مسبقة تحدد مدى تقبل المدرسين من وجهة نظرهم وقدراتها وإمكاناتها على استيعاب المتغيرات. وعند مراجعة الأدب التربوي المتوافر في مجال التعلم باستخدام التقنيات التعليمية نجد أن هناك نقصاً في المعلومات حول اتجاهات المتعلمين نحو التعلم باستخدام هذه التقنيات، إذ إن غالبية الدراسات المتوافرة عالجت الاتجاهات نحو التقنيات. ونظراً لأهمية استخدام التقنيات التعليمية وإدخالها في المدارس جاءت هذه الدراسة للاستجابة على التساؤلات التالية:

### أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما درجة توافر التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة في محافظة الانبار؟

**السؤال الثاني:** ما درجة استخدام مدرسي مادة التاريخ للتقنيات التعليمية المتوفرة من وجهة نظر مدرسيها في محافظة الانبار؟

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحديد أهم التقنيات التعليمية اللازم توافرها لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار.
- 2- التعرف إلى واقع توافر تقنيات التعليم المستخدمة في تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسيها في المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار.
- 3- معرفة درجة استخدام مدرسي مادة التاريخ لتقنيات التعليم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها في محافظة الأنبار.

### أهمية الدراسة

إن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن واقع استخدام مدرسي التاريخ لتقنيات التعليمية للمرحلة المتوسطة في مدارس محافظة الأنبار، والتي تعد أحد الطرق التدريسية التي رافقت ثورة الاتصالات الحديثة، ومما يعطي أهمية لإجراء هذه الدراسة تناولها لأحد المواقع التي قربت المسافات، وتظهر أهمية هذه الدراسة بما تزوده الدراسة الحالية من أدب نظري حول التقنيات التعليمية من وجهة نظر المدرسين. ويمكن أن تفتح هذه الدراسة الباب والمدخل للباحثين لإضافة دراسات جديدة نحو استخدام طرق حديثة كطريقة التقنيات التعليمية. ويمكن أن تفيد هذه الدراسة المدرسين لمعرفة التأثير الذي تحدثه التقنيات التعليمية. بالإضافة إلى توجيه أصحاب القرار في رسم السياسات التربوية والقرارات التعليمية، ومراعاة ثورة المعلوماتية، ودورها في إحداث التطوير العلمية التعليمية.

### مصطلحات الدراسة

**واقع:** هو الوضع الحالي الذي يتصف به مدرسي مادة التاريخ من حيث استخدامهم لتقنيات التعليم في تدريس مادة التاريخ.

**تقنيات التعليم:** يعرفها المجلس البريطاني "بأنها عبارة عن تطوير وتطبيق النظم والأساليب والوسائل لتحسين عملية التعليم الإنساني" (سالم وسرايا، 2003: 27).

**وتعرف إجرائياً:** أنها مجموعة المواد والأجهزة التكنولوجية المتطورة والطرائق والوسائل والإجراءات والتنظيمات، التي يجري استخدامها في التدريس بشكل عام وفي مادة التاريخ بشكل خاص وتساهم في تطوير عملية التعليم والتعلم ورفع مساهمته في العملية التعليمية، وتعمل على اختصار الوقت والجهد، وتوسيع مدارك كل من المدرس والمتعلم وتجعلهم على دراية بكل ما يجري حولهم.

**مدرسو التاريخ:** هم الذين يقومون بتدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة، ويحملون المؤهل العلمي في التخصص والعاملين في المدارس الحكومية لمديرية التربية في محافظة الأنبار.

**التاريخ:** هو المنهج الدراسي المقرر في المرحلة المتوسطة والذي أقرته وزارة التربية العراقية على طلبتها.

**المرحلة المتوسطة:** هي المرحلة التدريسية التي يجري فيها تدريس الطلبة والتي يتراوح أعمارهم ما بين (12-15).

### محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

- ستقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمحافظة الأنبار في العراق.
- سيتم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016.

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى الدقة باستخلاص دلالات صدق وثبات أداة القياس التي سيقوم الباحث بإعدادها، كما تتحدد إمكانية تعميم النتائج فقط على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة الحالية، ومدى تمثيل العينة للمجتمع.

### أهمية تقنيات التعليم

تعد التقنيات التعليمية من الأساسيات الهامة للعملية التعليمية الهادفة والخاصة في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة مادة التاريخ، لما تحويه من مواضيع صعبة الفهم خالية من أي تشويق وإثارة، كل هذا أدى لاستعمالها بحيث أصبحت ضرورة لا غنى عنها، وما يترتب من سرعة في انتقال المعرفة بكافة أشكالها والمحفزة للعملية التعليمية لمواجهة أي تطور أو تحدي (قنديل، 2012).

كما تتميز التقنيات التعليمية بتنوع طرائقها وأساليبها التي يمكن اتباعها، والتي بدورها تعزز الثقة بالنفس، كما وتسهم في تنمية المهارات العقلية، والحركية (الحيلة 2012).

كما وتتعدد فوائد استخدام تقنيات التعليم في العملية التعليمية والتي تسهم وبشكل كبير في عدة مجالات والتي أشار إليها (أبو سالم، 2007):

1- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته

2- المشاركة الايجابية للمتعلم

3- استثارة اهتمام المتعلمين وإشباع حاجاتهم للتعلم.

4- تنمية قدرة المتعلم على التفكير العلمي.

لذا يرى الباحث بأن تقنيات التعليم لها أهمية كبيرة وفاعلة في العملية التعليمية اذ تعتبر من الأساسيات التي اعتمدت عليها الدول المتقدمة للسعي وراء التطور التربوي والتقني، وأن استخدامها يعد غاية من غايات التدريس للوصول لمستوى عال من النجاح والتفوق، وتعد طريقة استخدام التقنيات لدى المتعلم محفزا لحواسه ليكون لديه الاستجابة والإدراك الإيجابي نحو التعلم.

### معايير استخدام التقنيات في العملية التعليمية

لبلوغ الأهداف المحددة للمادة التعليمية يجب مراعاة عدة معايير كما أشار إليها (الشرقاوي ( 2012):

1- الحداثة.

2- الأهمية.

3- التكامل.

4- مستويات التلاميذ وقدراتهم.

5- كفاءة المدرس.

6- طبيعة المادة الدراسية.

7- الإمكانيات المادية المتاحة لكل بلد ومدى اهتمامها بالتعليم.

8- الطاقات البشرية المتاحة.

كما وأكد (AI-Ammary, 2012) بأن استخدام تقنيات التعليم لتعزيز كافة المستويات التعليمية بحيث تهنيء الطلبة للتفاعل داخل الغرفة الصفية مع هذه التقنية، وتساعد على خلق بيئة مناسبة للتعلم فأصبحت جزء هام للعملية التعليمية في الوقت الحاضر، كما ساهمت بتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة خلال الفترة الدراسية وما بعدها، كما ساعدت الطلبة على استخدامها في مجالات متعددة لعملية الاستكشاف والتعرف على أهمية التقنية التعليمية لديهم.

كما وتتميز التقنية التعليمية بأهميتها لدى مدرس الدراسات الاجتماعية فقد أصبح مهياً لتساؤلات الطلبة وعلى دراية تامة لما يدور في أذهانهم في تدريس مادة التاريخ مثلًا مراعيًا التقنية المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف، بالإضافة لقدرتهم على استخدام هذه التقنية، ومعرفة حاجات الطلبة ورغباتهم ليضمن الاستخدام الفعال للتقنية التعليمية وبالطريقة المناسبة لهم (Chung, 2003).

لذا يرى الباحث بأن مدرس الدراسات الاجتماعية يعتبر أساس العملية التعليمية وله الدور الأكبر في التقنية التعليمية من حيث الإعداد والتخطيط، وأن يكون قادراً على استخدامها وقادراً على توظيفها بشكل صحيح، وأن على الطلبة معرفة المعايير والقواعد لاستخدام التقنية التعليمية لتسهم في فهم المادة العلمية بأسلوب شيق وسهل، والقدرة على التعامل معها للوصول للمعرفة.

## التاريخ

يتميز علم التاريخ بأهتمامه بكل ما قيل أو حدث منذ بدء التكوين حتى وقتنا الحالي، بالإضافة لقدرته على التفاعل القائم بين الإنسان والمكان والزمان، فقد تميزت كلمة التاريخ بتطور عديد لمعناه منذ صدر الإسلام إذ بدأت بمعنى التقويم والتقييم ثم جاءت بمعنى تسجيل الأحداث، لتصل لعملية تدوين الخبر بشكل متسلسل ومتصل بالزمن حتى منتصف القرن الثاني الهجري، ثم تميزت كلمة التاريخ بتعدد معانيها فأصبحت تحمل خمسة معانٍ في الثقافة العربية الإسلامية هي (عويضة، 1998):

- سير الزمن والأحداث.
  - تاريخ الرجال.
  - عملية التدوين التاريخي، أو التاريخ، مع وصف لعملية التطور وتحليله.
  - علم التاريخ والمعرفة به، وكتب التاريخ.
  - تحديد زمن الواقعة أو الحادثة، باليوم والشهر والسنة.
- ويعرّف هنكنز (Hunkins, 1982: 34) التاريخ على "أنه نوع من البحث والاستقصاء الذي يمكننا من فهم أبعاد الحياة والبشرية عن طريق تقديم فرض للذهاب وراء الحاضر من اجل دراسة السلوك البشري عبر الأزمان، ويمكننا أيضاً من عمل تنبؤات حاضرة ومستقبلية من خلال المفاهيم والتعميمات الرئيسية الفاعلة التي تركز عليها المناهج التاريخية التي تعمل على دعم الحقائق بالأدلة المحسوسة".
- ويعرّف خضر (2006: 37) التاريخ بأنه "الصيغة العقلية التي تصوغ فيها مدينة أو دولة حكايتها عن ماضيها، وفي هذا يشير إلى تعريف ابن خلدون في مقدمته للتاريخ بأنه يوفقنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم".
- ويشير مريزيق والفقير (2008: 18) إلى أن التاريخ "علم تبحث فيه الوقائع والكائنات المختلفة التي تحدث على مسرح الحياة بحثاً يحدد زمانها، ويبين أسبابها وكيفياتها، ونتائجها، وآثارها في مجرى الحياة والأحياء".
- والتاريخ كما يذكر الرشيدة (2008: 25) "هو دراسة تطور المجتمعات الإنسانية في الماضي وبخاصة الحقب الزمنية التي ظهرت فيها المعلومات التي أصبح الحصول عليها ممكناً"، كما أشارا كل من مريزيق والفقير (2008: 44) إلى عدة تعريفات للتاريخ، وهي كما يأتي:
- هو فن في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأولى، وباطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكليات الوقائع وأسبابها عميق.
  - هو علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعين ذلك وتوقيته.

هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والأئمة، ووفاتهم، ورحلة وحج، وحفظ وضبط وتوثيق وتخريج، وما أشبه هذا مما مرجعه الفحص عن أحوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة ويرى طلافحة (2010: 40) "أن علم التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية يعنى بدراسة الماضي في مختلف مراحلها باعتبارها جذور للحاضر الذي نعيشه، منتبهاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته بما يشير إلى أصول الواقع ومكوناته وصراعاته وتحدياته". وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن علم التاريخ يتميز ببحثه عن الزمان وأحواله وكل ما يتعلق به من حوادث وروابط خفية قادرة على التماسك في حلقاته ومرتبطة ارتباطاً شاملاً بين الزمن والبيئة.

### فوائد تدريس علم التاريخ

يُعرف التاريخ بأنه ذاكرة للشعوب والقادر على الحفاظ على أسم وتجارب وكفاح كل أمة عبر العصور والأزمنة، إذ تتميز أهميته بدراسة حاضر الإنسانية ومستقبلها في جميع جوانبه وتطوراته التاريخية التي أدت إلى ما هو عليه من أوضاع ومشكلات، وإننا بحاجة إلى فهم جذور تلك المشكلات والاستفادة من خبرات الأجيال السابقة في معالجة الكثير من القضايا والمشكلات الحاضرة.

وكما يعتبر تدريس التاريخ عاملاً مهماً في مساعدة المتعلمين بتنمية تفكيرهم واكتسابهم للمهارات والقدرة على حل المشكلات وصنع القرار، وعمليات التفكير كالملاحظة، والفهم والتركيب، والتفسير وصياغة الفروض، وإصدار الأحكام كما أنه يزيد من قدرتهم على إبداء الرأي، والتمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الآراء المتعارضة بموضوعية وبناء على أدلة كافية ومقنعة (الجمال، 2005).

ويهدف أيضاً بقدرته على تحقيق تنمية شاملة لشخصية المتعلم ليعي ذاته كجزء من عالم تتشابك فيه القضايا بالأبعاد الزمانية والمكانية عن طريق تعلم عقلائي تعاوني ابتكاري تتكامل فيه مع بقية المواد الدراسية الأخرى ووسائلها التربوية، فهي تساعد المتعلم على إدراك العالم على أنه مجموعة نظم فيتصرف على هذا الأساس ويتجاوز المنظور الذاتي الخاص بالأمر ومحاولة رؤيتها خلال المنظور التاريخي، ويعتمد في ذلك على أربعة أبعاد هي (البرعي، 2009):

- البعد الزمني: تأثير الماضي على الحاضر والتخطيط للمستقبل.
- البعد المكاني: العلاقات المتبادلة في العالم بين الدول والشعوب.
- بعد القضايا: ترابط القضايا والمسائل المهمة في العالم وتشابكها.
- البعد الذاتي: تأثير الأبعاد الثلاثة السابقة على الإنسان وتفاعله معها، فالإنسان في ممارسته للحياة ينبغي أن يجعل فكره في اتجاهين أو بعدين.

بعد الحاضر: الذي يستطيع من خلاله أن يتجاوز مع المشكلات والأزمات والقضايا التي يواجهها. إن التاريخ متميز بفوائده الجمة بعد لا يستطيع أي فرد كان الاستغناء عنه، ولا سيما إذا كان ذا شأن أو مسؤولية، وقد أشار عدد من الباحثين إلى العديد من الفوائد المتحصلة من دراسة التاريخ وتدريسه، وهي كما يأتي (السكران، 2000؛ احمد، 2008):

- يغذي العقل، وينمي الفكر، ويخصب التجارب، بحيث يكون من عرفه كمن عاش الدهر كله، وجرب الأمور بأسرها، وياشر بنفسه كل ما يباشر السابقون من الأحوال.
- دراسة التاريخ والاطلاع على سير الهداة من الأنبياء وأئمة ومصلحين، تشد من عزيمة القارئ، وتبعث من همته، وتقذف في نفسه الصبر والقوة والصمود.
- دراسة التاريخ تؤثر في نظرة الأمم إلى ذاتها، فإذا ما درست أمة من الأمم تاريخها دراسة صحيحة أمكنها أن تعرف نفسها، وأن تدرك ذاتها الحقيقية إدراكاً صحيحاً.
- إن للتاريخ فائدة اجتماعية أخلاقية، ذلك أنه ينصف الرجال الذين ظلمهم دهرهم، وتذكر لهم معاصروهم، فأساءوا إليهم، والحكم عليهم، فيجيء التاريخ بدوره ويعدل فيهم، بإظهار حقيقتهم وتفنيد المظالم التي وقعت عليهم، كما أنه قد يفعل العكس فيميط اللثام عن واقع أشخاص استطاعوا أن يستأثروا بتعظيم معاصريهم، بسبب ما توفر لديهم من مال وسلطان، أو ذكاء استعملوه في غير وجهه.



- إنه يخدم الدين، ويدلنا كيف يتقلب الزمان بأهله، فكم من دول تظهر ويشند ساعدها، وأخرى تسقط ويتهوى بنيانها، وكم من أغنياء يفتقرون، وفقراء يغنون، وأعزة يذلون، وأذلة يعززون، ومدبر الجميع ومحول الأحوال باق لا يحول ولا يزول، أليس في ذلك ما يبعث على التوحيد، الاعتراف بوحداية البارئ عز وجل، وكمال قدرته وبالغ حكمته، وعظيم سلطانه.
- إن دراسته مسلاة، فإذا نزل بالإنسان هم أو غم، وقرأ تواريخ الأنبياء، والعظماء، وما انتابهم من أزدراء فصبروا عليها، ولم ينهاروا أمامها شعر بقوة في نفسه، وراحة في قلبه، ووجد في قصصهم مسلاة وعزاء، وجلاء لهمه، وذهابا لغمه، بل يجد فيه فوق ذلك مسرة ومتاعا.

### أهداف دراسة التاريخ

يعتبر مبحث التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية، إذ يعتبر ركنا أساسيا في العملية التعليمية، لأنه يدرس الماضي ويزود بدراسة الثقافات المختلفة، والجذور التاريخية للإنسان، من خلال الاستفادة من الأحداث والمواقف التي حصلت في الماضي، وقد بين جونسون (1965) أهم أهداف دراسة التاريخ وهي:

- فهم المتعلم للعالم الذي يعيش فيه.
- الإحساس بالمشكلات الموجودة في مجتمعه.
- تربية المواطن المفكر المستنير الذي يؤمن بالرقى والتطور.
- يساهم في ربط الماضي بالحاضر.
- ولقد أكد مانكيل (Mcneill) المشار إليه في عبد الرزاق (2000) أن أهم أهداف دراسة التاريخ هي:
- تنمية المواطنة لدى الفرد.
- الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.
- تنمية الوعي السياسي لدى الفرد.
- وقد أكد كل من اللقاني ورضوان (1979) والسيد (1973) أن هناك أهداف أخرى لتدريس التاريخ هي:

- العلاقة بين الماضي والحاضر.
- إدراك العلاقات بين الأمم والشعوب.
- تنمية الولاء والانتماء للوطن.
- إدراك المتعلم لما يجري حوله من أحداث.
- كما يرى (Farmor, 1983) أن التاريخ يساعد على إدراك الطبيعة البشرية، وتطوير نظرة الفرد المتعلم لما يجري حوله من أحداث، والتعلم من أخطاء الماضي، وفهم المشكلات التي تواجه العالم سواء أكانت إقتصادية أم سياسية أم إجتماعية.

وبين اللقاني ورضوان (1979) أن للتاريخ دورا مهما في دراسة تاريخ الأمم والشعوب السابقة وأساليب وطرق معيشتها وعاداتها وتقاليدها والمشاكل التي تواجهها، والعلاقات بين تلك الشعوب سواء أكانت علاقات تعاون وسلم، أم علاقات تنافس وحرب، وعن دوره في تشكيل صورة لتلك العلاقات التي تربط بين أمتة والأمم الأخرى، وقد حددت وزارة التربية والتعليم في الأردن (1992) أهداف تدريس التاريخ بما يلي:

- الإهتمام بدراسة الأمم والشعوب وتناول الموضوع بشكل حيادي.
- الإعتزاز بالأمة العربية والإسلامية، وبيان دورها في الحضارة المعاصرة.
- بيان دور العلم والتكنولوجيا في التقدم الإنساني سواء أكانت إيجابية أم سلبية.
- وأكد مايور المشار إليه في نصرابين (1997) ضرورة أن ينظر للتاريخ على أنه ذاكرة للمستقبل من خلال وضع معايير يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج المدرسية وخاصة مناهج التاريخ وذلك في إطار تحقيق السلام والتفاهم بين الأمم والشعوب وتحقيق الديمقراطية بين الدول المختلفة، والنظر إلى الاختلافات على أنها مصدر غنى للبشرية وليس من أجل التعصب والكرهية.

## الدراسات السابقة

## الدراسات العربية

أجرى الخوالدي (2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التقنيات التعليمية في كليات التربية للمدرسين والمدرسات في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (231) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي، أن أكثر الأجهزة وفرة هو الحاسوب والطابعة، وأن الشفافيات هي أكثر المواد التعليمية وفرة، وكذلك برامج الحاسوب التعليمية، أما الأجهزة الأكثر استخداماً هي الحاسوب مع الطابعة، أما المواد التعليمية الأكثر استخداماً هي الشفافيات، وبرامج الحاسوب التعليمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأجهزة والمواد التعليمية تعزى للدورات التعليمية، والتخصص الأكاديمي.

وأجرى عباينة (2003) دراسة للكشف عن واقع تقنيات التعليم لمبحث الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اربد، تكونت عينة الدراسة من (104) مدرسين ومدرسات موزعين على (67) مدرسة، الذين يدرسون الصفوف من الرابع الأساسي إلى العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية اربد الأولى، حيث استخدم الباحث إستبانة اشتملت على قائمة من المواد والأجهزة، والتقنيات التعليمية التي يمكن استخدامها في مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة، توافر تقنيات التعليم في المدارس بنسب متفاوتة، بين (عالية، متوسطة، متدنية)، فأكثر التقنيات والأدوات توافر هي السبورة الطباشيرية، والخرائط الطبيعية، وأقلها توافر هي: الانترنت، والمتحف التاريخي، كما أظهرت نتائج الدراسة، كثرة استخدام المدرسين لتقنيات التعليم في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، الخرائط بأنواعها والكرات الأرضية، وأقلها استخدام هي الأفلام الثابتة، وكاميرات تصوير الفيديو، والفاكس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث في درجة الاستخدام، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة المدرسين لتقنيات التعليم تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة في مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

وقد أجرى الشمري (2005) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية لتقنيات التعليم في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن في السعودية من العام الدراسي (2004-2005م) وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة أقسام: القسم الأول يمثل مدى استخدام مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية للتقنيات التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية وتكون من (23) فقرة، والقسم الثاني يمثل معيقات استخدام التقنيات التعليمية في التدريس وتكون من (26) فقرة، والقسم الثالث يمثل مقترحات المدرسين والمدرسات للتغلب على معيقات استخدام التقنيات التعليمية وقد جاء على شكل سؤال مفتوح. وتكونت عينة الدراسة من (100) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وجاءت النتائج كالآتي: تدني نسبة مدرسي المواد الاجتماعية والمدرسات الذين يستخدمون التقنيات التعليمية في تدريسهم. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استخدام التقنيات التعليمية تعزى لمتغيري الخبرة التدريسية والجنس. كما أظهرت النتائج وجود عدد من المعوقات وأهمها هي: قلة وجود القاعات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية، وقلة الموارد المالية للقيام بالرحلات أو الزيارات العلمية، وقلة الحوافز المقدمة للمدرسين، والعبء الدراسي للمدرسين يقلل من اهتمامهم بالتقنيات التعليمية. وأورد المدرسين عدداً من المقترحات للتغلب على المعوقات وأهمها ما يتعلق بالإمكانات المادية للمدرسة والمدرس، وأخرى تتعلق بالمبنى المدرسي الذي يجب أن يكون له مواصفات تسمح بالقيام بالنشاطات المختلفة.

أجرى سليمان (2008) دراسة بهدف الكشف عن واقع التقنيات التعليمية في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة لواء بني كنانة من حيث توافر واستخدام المواد والأجهزة التعليمية في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، كما هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام التقنيات التعليمية. إذ تكونت عينة الدراسة من (120) مدرسا ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وجاءت النتائج كالآتي: تتوافر المواد والأجهزة بنسب متفاوتة في مدارس المرحلة الأساسية. كما أن استخدام المواد والأجهزة التعليمية من قبل أفراد العينة قد جاء بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام التقنيات التعليمية تعزى للجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة ولصالح ذوي الخبرة من (5-10) سنوات.

كما بينت الدراسة بان هناك مجموعة من المعوقات تقلل من استخدام التقنيات التعليمية كقلة الإمكانيات المادية اللازمة لشراء الأجهزة والمواد، وعدم الاهتمام بتوفير قاعة للوسائل التعليمية في المدرسة، ومنها معوقات تتعلق بالمدرس وأهمها: ندرة الحوافز المقدمة للمدرس المتميز في إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، والعبء الدراسي الثقيل للمدرس.

### الدراسات الأجنبية

هدفت الدراسة التي أجرتها (Comb, 2000) إلى التحقق والبحث في العوامل المؤثرة على تطبيق التقنيات في إحدى المدارس الثانوية المتركة في مجال التحضير المهني والفني والتي تركز مناهجها وبرامجها التكنولوجية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (21) مدرسا و(146) طالبا. وشملت عينة المدرسين مستويات مختلفة من التجربة والخبرة في التدريس وكذلك في المهارات والخبرة التكنولوجية. أما عينة الطلبة فقد اشتملت على طلبة في سنتهم الأولى وعلى طلبة في سنتهم النهائية. وقد توصلت الباحثة إلى وجود اتجاهات وميول إيجابية للمدرسين والطلبة بالنسبة لاستخدام التقنيات التعليمية في الصف، إلا أن المعيق الذي يحول دون ذلك هو قلة التدريب في هذا المجال والإدراك المتدني للمساعدة والإسناد الفني التكنولوجي.

وأجرى ليبسكومب ودبين (Lipscomb & Doppen, 2002) دراسة هدفت إلى فحص القدرة على تضمين تقنيات التعليم (التكنولوجيا) في صفوف الدراسة الاجتماعية، وجرى دراسة تصورات مدرسي الدراسات الاجتماعية ما قبل الخدمة حول هذا أثناء تقديم المساق (proteach) وشارك هذا البرنامج (15) مدرسا من مدرسي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة لديهم تباين واضح في خبرة استخدام التكنولوجيا، وجرى جمع البيانات باستخدام تحليل الوثائق، المشاهدات، صحيفة المدرس والمقابلات، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التدريب على استخدام التكنولوجيا داخل الغرفة الصفية يساعدهم بشكل كبير خلال ممارسة تدريس الدراسات الاجتماعية.

وأجرى كلاوسن (Claussen, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إدراك مدرسي التقنيات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية للكفايات الوظيفية الضرورية لهم للنجاح داخل غرفة الصف في تدريس الجغرافيا. وأظهرت النتائج اتفاق العينة مع (12) مبدأ من مبادئ التقنيات التعليمية، وتوافقت الكفايات المقترحة مع العمر، والمستوى التعليمي، حيث أشارت المجموعات ذات خدمة طويلة والمستويات التعليمية العالية بدرجة كبيرة إلى أهمية الكفايات الوظيفية الضرورية للنجاح داخل غرفة الصف في تدريس الدراسات الاجتماعية.

وأجرى كيم ومايمس وهولمز (Kim; Mims & Holmes, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف عن وضع استخدام التكنولوجيا اللاسلكية الجوال في تعليم الجغرافيا، تكونت عينة الدراسة من (13) محاضراً و(264) طالباً جرى اختيارها عشوائياً من جامعة مسيسيبي الأمريكية. استخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلة مع الطلاب والمحاضرين في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج إن التكنولوجيا اللاسلكية الجوال الأكثر استخداماً هي رسائل SMS- والوسائط المتعددة (MMS) بين الطلبة والمحاضرين وأظهرت النتائج إن التكنولوجيا اللاسلكية الجواله أحدى التقنيات المهمة للوصول إلى المصادر الشبكية المختلفة. كما إن التكنولوجيا اللاسلكية الجواله تقدم فوائد كبيرة لكل من الطلبة والمحاضرين مع الإشارة لبعض المعوقات والسلبيات الناتجة عنها.

بعد استعراض الدراسات السابقة فقد اتضح أنها جاءت متنوعة وشملت ميادين تربوية مختلفة، وقد أكدت جميعها على فاعلية استخدام التقنيات التعليمية، حيث بينت جميع الدراسات المذكورة أنفاً أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية في تحصيل الطلبة للمادة العلمية ولصالح التقنيات التعليمية متفوقين على الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. وهذا من أهم الأسباب التي تدفعنا إلى تبني التقنيات التعليمية في التدريس.

إن الدراسة الحالية تتفق مع جميع الدراسات السابقة على أهمية استخدام التقنيات التعليمية في التدريس بشكل عام وفي التاريخ بشكل خاص. كما أنها تتفق مع معظم الدراسات السابقة في قلة توافر التقنيات التعليمية في المدارس، واتفقت مع الدراسات السابقة التي بحثت واقع توافر واستخدام التقنيات التعليمية في المنهج والأداة، حيث أنها اتخذت المنهج الوصفي للدراسة واستخدمت الاستبانة أداة لها، ويمكن من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد استفاد الباحث منها في بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، وكذلك تمت الاستفادة منها في تحديد الكثير من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي ومدرسات التاريخ في المدارس المتوسطة التابعة لوزارة التربية العراقية في محافظة الأنبار للعام الدراسي (2016/2017) والبالغ عددهم (245) مدرس ومدرسة، منهم (197) ذكور و(48) إناث، وفقاً لإحصائيات مديرية تربية محافظة الأنبار.

## عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (107) مدرس ومدرسة بعد أن تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (140) استبانة على مدرسي مادة التاريخ في محافظة الأنبار في مدارس المرحلة المتوسطة، وتم استرجاع (114) استبانة، وتم استبعاد (7) استبانات غير صالحة لغايات الدراسة.

## أداة الدراسة

لجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة الدراسة على شكل استبانة لتحديد واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة الأنبار؛ وذلك اعتماداً على بعض الدراسات السابقة للإفادة منها في بناء فقرات الاستبانة، وقد تكونت الأداة من مقاسين على النحو التالي:

- مقياس يمثل مدى توافر التقنيات التعليمية: مكون من 45 فقرة
- مقياس يمثل درجة استخدام التقنيات التعليمية: مكون من 38 فقرة

## صدق الأداة

للتأكد من صدق الاستبانة، فقد تم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تدريس مادة التاريخ، وطلب منهم الحكم على مدى وضوح صياغة الفقرات وصلاحياتها لما ستقيسه، وتقديم أية اقتراحات لتطوير الاستبانة، وأجرى الباحث التعديلات المقترحة من لجنة التحكيم حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات أو حذفها حسب آراء المحكمين. وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (83). كما تم التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل الاتساق الداخلي. ولحساب الاتساق الداخلي للفقرات وذلك باستخدام معادلة كرونباخ الفا وكانت جميع المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة، (0.82).

## نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تم عرضها وفقاً لأسئلتها:  
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة توافر التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسيها في محافظة الأنبار؟"

## جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة توافر التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسيها

الجدول رقم (1) الفقرة	التقنيات التعليمية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
1	جهاز عرض الأفلام المتحركة	1.52	0.89	19	منخفضة
2	جهاز تسجيل الفيديو والأشرطة	2.27	1.15	6	متوسطة
3	السيبورة الضوئية	1.24	0.65	26	منخفضة
4	الأفلام المتحركة والملونة	1.43	0.81	20	منخفضة
5	لوحة العرض التعليمية	1.97	1.05	11	منخفضة
6	جهاز عرض الشرائح	1.83	1.03	14	منخفضة
7	الخرائط الإلكترونية	1.04	0.26	33	منخفضة
8	أدوات ومقاييس مخبريه مهمة لقياس (الضغط الجوي، والرياح، والرطوبة، والزلازل)	2.03	0.90	10	متوسطة
9	جهاز عرض الوسائط المتعددة (Date Show)	2.29	1.06	5	متوسطة
10	المصغرات القلمية (مايكرو فيلم) أفلام مصغرة	1.25	0.59	25	منخفضة
11	جهاز الحاسب الآلي والبرامج التعليمية (Power Point - Paint- EXCEL)	2.59	1.13	2	متوسطة
12	الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	3.21	0.87	1	مرتفعة
13	اللوحة السحري (Magic Board)	1.17	0.55	30	منخفضة
14	جهاز نسخ أشرطة فيديو DVD أو C.D	2.04	1.19	9	متوسطة
15	الشرائح الشفافة (السلايدات)	1.79	0.96	15	منخفضة
16	نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	1.16	0.49	31	منخفضة
17	الخرائط المجسمة	1.52	0.84	18	منخفضة
18	الماسح الضوئي (Scanner)	1.75	1.04	17	منخفضة
19	جهاز العرض السينمائي	1.03	0.23	35	منخفضة
20	الفانوس السحري أو المتزامن مع الصوت	1.05	0.28	32	منخفضة
21	البوصلة	2.31	1.01	4	متوسطة
22	كاميرا تصوير تلفزيوني	1.20	0.55	28	منخفضة
23	الكرات الأرضية	2.55	1.03	3	متوسطة
24	الفيديو التفاعلي	1.27	0.58	24	منخفضة
25	السيبورة الذكية	1.04	0.26	33	منخفضة
26	جهاز التصفيح الحراري (تجليد الصور)	1.32	0.74	22	منخفضة

منخفضة	29	0.48	1.19	البطاقات الو مضية ( flash cards )	27
منخفضة	12	0.98	1.93	الصور الفوتوغرافية التعليمية	28
منخفضة	27	0.61	1.23	الكاميرا الوثائقية	29
متوسطة	8	1.12	2.11	برامج الحاسوب التعليمية (الأقراص والأسطوانات)	30
منخفضة	16	1.07	1.79	جهاز عرض الشفافيات	31
منخفضة	23	0.63	1.28	اللوحة الكهربائية	32
منخفضة	20	0.81	1.43	الشرائح	33
منخفضة	13	1.05	1.85	الشفافيات	34
متوسطة	7	1.01	2.20	أقراص (CD وأقراص ممغنطة)	35
منخفضة		<b>0.37</b>	<b>1.68</b>	توافر التقنيات التعليمية (الكلي)	

يكشف الجدول (1) أن درجة توافر التقنيات التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسيها في محافظة الأنبار بشكل عام (الكلي) جاءت بدرجة منخفضة. حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (1.68) وبانحراف معياري (0.37).

ويعزو الباحث إلى إن التقنية المرتفعة هي نتيجة منطقية حيث لا تخلو أي مدرسة من المدارس في هذه الأيام من هذه التقنية سواء كان لنشر النتائج أو مواعيد الامتحانات أغلب أو جميع المدارس لها مواقع الكترونية وهذا نابع من السياسة التربوية الحديثة، أما التقنيات التي توفرت بدرجة متوسطة ومنخفضة قد يعود السبب إلى ارتفاع أثمانها مما لا يتيح الفرصة للمدارس التمكن من استخدامها ولشراء كميات كبيرة منها، وعدم اهتمام إدارة المدرسة بتوفير تقنيات التعليم، وعدم وجود فنيين لصيانتها، وهذا يؤدي إلى جعلها متوفرة بشكل متوسط أو منخفض.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من (عبابنة، 2003)، و(الشمري، 2005)، و(الخوالدي، 2000)، و(سليمان، 2008)

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: " ما درجة استخدام مدرسي مادة التاريخ للتقنيات التعليمية المتوفرة من وجهة نظر مدرسيها في محافظة الأنبار؟

## الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة استخدام مدرسي مادة التاريخ للتقنيات التعليمية المتوفرة، من وجهة نظر مدرسيها

رقم الفقرة	التقنيات التعليمية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
1	جهاز عرض الأفلام المتحركة	1.08	0.36	20	منخفضة
2	جهاز تسجيل الفيديو والأشرطة	1.55	0.66	8	منخفضة
3	السيبورة الضوئية	1.08	0.36	20	منخفضة
4	الأفلام المتحركة والملونة	1.11	0.35	19	منخفضة
5	لوحة العرض التعليمية	1.33	0.53	14	منخفضة
6	جهاز عرض الشرائح	1.27	0.53	16	منخفضة
7	الخرائط الإلكترونية	1.03	0.23	27	منخفضة
8	أدوات ومقاييس مخبريه مهمة لقياس (الضغط الجوي، والرياح، والرطوبة، والزلازل)	2.01	0.76	3	متوسطة
9	جهاز عرض الوسائط المتعددة (Date Show)	1.53	0.64	9	منخفضة
10	المصغرات القلمية (مايكرو فيلم) أفلام مصغرة	1.07	0.30	22	منخفضة
11	جهاز الحاسب الآلي والبرامج التعليمية (Paint - EXCEL - Power Point)	1.67	0.70	6	منخفضة
12	الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	2.03	0.88	2	متوسطة
13	اللوحة السحري (Magic Board)	1.03	0.23	27	منخفضة
14	جهاز نسخ أشرطة فيديو DVD أو C.D	1.48	0.68	10	منخفضة
15	الشرائح الشفافة (السللايدات)	1.41	0.55	13	منخفضة
16	نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	1.01	0.12	35	منخفضة
17	الخرائط المجسمة	1.15	0.39	17	منخفضة
18	الماسح الضوئي (Scanner)	1.61	0.70	7	منخفضة
19	جهاز العرض السينمائي	1.03	0.23	27	منخفضة
20	الفانوس السحري أو المتزامن مع الصوت	1.03	0.23	27	منخفضة
21	البوصلة	1.80	0.72	4	منخفضة
22	كاميرا تصوير تلفزيوني	1.03	0.23	27	منخفضة
23	الكرات الأرضية	2.40	0.92	1	متوسطة
24	الفيديو التفاعلي	1.03	0.23	27	منخفضة
25	السيبورة الذكية	1.04	0.26	25	منخفضة
26	جهاز التصفيح الحراري (تجليد الصور)	1.04	0.26	25	منخفضة
27	البطاقات الو مضيه (flash cards)	1.03	0.23	27	منخفضة
28	الصور الفوتوغرافية التعليمية	1.25	0.50	18	منخفضة
29	الكاميرا الوثائقية	1.03	0.23	27	منخفضة

منخفضة	5	0.69	1.71	برامج الحاسوب التعليمية (الأقراص والأسطوانات)	30
منخفضة	15	0.58	1.28	جهاز عرض الشفافيات	31
منخفضة	24	0.34	1.07	اللوحة الكهربائية	32
منخفضة	22	0.30	1.07	الشرائح	33
منخفضة	12	0.66	1.44	الشفافيات	34
منخفضة	11	0.58	1.44	أقراص (CD وأقراص ممغنطة)	35
منخفضة		<b>0.24</b>	<b>1.32</b>	استخدام التقنيات التعليمية (الكلي)	

يتبين من النتائج في الجدول (2) أن درجة استخدام مدرسي مادة التاريخ للتقنيات التعليمية المتوفرة، من وجهة نظر مدرسها بشكل عام (الكلي) جاءت ضمن درجة الاستخدام المنخفضة. حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (1.32) وبانحراف معياري (0.24). وبالنسبة لكل تقنية تعليمية من التقنيات الواردة بالفقرات.

ويعزو الباحث النسبة المتوسطة في الاستخدام إلى تفاوت العملية التعليمية لخبراتهم في الاستخدام بين متقن للتقنية أم ممارس لها بشكل بسيط، أم إن بعض أفراد العينة ليست لديهم المهارة والخبرة الكافية للعمل على هذه التقنيات، لأنهم لم يتدربوا عليها في السابق، أما تدني استخدام التقنيات التعليمية وينسب منخفضة، إلى قلة وعدم توافرها بالقدر الكافي لتلبية احتياجاتهم، أم قدم أكثرها، وعدم توافر التقنيات الحديثة المستخدمة، وقدم توفر البرامج التعليمية، وأن بعض هذه التقنيات تحتاج إلى تدريب من أجل الاستخدام، كما إن وزارة التربية تزود المدارس بتقنيات بسيطة وقديمة، كما إن المدرسين لم يتعرفوا عليها خلال سنوات دراستهم الجامعية، وسعة الصفوف وأعداد الطلبة، وعدم اهتمام الإدارة والمشرفين التربويين وتركيزهم على إتمام المنهج المقرر.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من (عبابنة، 2003)، و(الشمري، 2005)، و(سليمان، 2008).

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- 1- تزويد المدارس بأجهزة تقنيات التعليم وبمواصفات حديثة.
- 2- حث وزارة التربية بإنشاء مراكز لإنتاج التقنيات والبرمجيات التعليمية بالتعاون مع الجامعات المتخصصة والقطاع الخاص.
- 3- عقد الدورات التدريبية والتأهيلية لمدرسي مادة التاريخ حول كيفية استخدام تقنيات التعليم لما لها من أهمية في تفعيل العملية التعليمية.
- 4- إجراء دراسات مشابهة في بقية المواد الدراسية في مناهج الدراسات الاجتماعية حول موضوع تقنيات التعليم فيها.

## المراجع

### المراجع العربية

- (1) الإبراهيم، محمد. (2005) أثر طريقة التدريس المدعمة باستخدام الحاسوب في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات واتجاهاتهم نحو الرياضيات واستخدام الحاسوب فيتدريسها. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- (2) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (د.ت)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.



- (3) أبو دية ، عدنان أحمد (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن.
- (4) أبو سالم، وفيقة مصطفى حسن (2007). تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية، الجزء الأول، ط2، الإسكندرية: منشأة المعارف.
- (5) أحمد، صفاء (2008) رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الإجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- (6) البداينة، يحيى مريحيل عبد الله (1997). أثر استخدام بعض تقنيات التعليم الحديثة في وحدة العبادات من مقرر التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- (7) البرعي، إمام محمد (2009) تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- (8) الجابري، نهيل محمد رجب. (2012). مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافيتهم نحو التعلم الإلكتروني. رسالة ماجستير غير منشورة في تقنيات التعليم، جامعة البترا الخاصة في مدينة عمان- الأردن.
- (9) الجمل، علي أحمد (2005) تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: عالم الكتب.
- (10) جونسون , هنري (1965) تدريس التاريخ. (ترجمة رضوان أبو الفتوح )، القاهرة: دار النهضة.
- (11) الحربي، بدر (2010)، مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري في المرحلة الثانوية بمدينة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- (12) الحيلة، محمد محمود (2012). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط6، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (13) الحيلة، محمد محمود (2004)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط4، عمان: دار المسيرة.
- (14) خضر، فخري (2006) طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (15) الخوالي، هلال (2000). واقع التقنيات التعليمية في كليات التربية للمدرسين والمدارس في سلطنة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- (16) الدعيلج، ابراهيم عبد العزيز (2011)، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- (17) ديب، ريم. (2008). دور تقنيات التعليم عن بعد (حاسوب، انترنت) في دعم التعليم العالي في جامعة البعث ، رسالة ماجستير غير منشورة تقنيات التعليم، جامعة دمشق.
- (18) الرشادة، محمد صبيح (2008) طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها العملية خاصة في المواد الإجتماعية. عمان: مطابع الدستور.
- (19) الزعبي، علي محمد، و بني دومي، حسن علي أحمد. (2012). أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافيتهم نحو تعلمها. كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن
- (20) الزعبي، علي محمد، علي، بني دومي، حسن علي أحمد، (2012). أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافيتهم نحو تعلمها. مجلة جامعة دمشق، 28، (1)، صص 485-518.
- (21) سالم، أحمد وسرايا، عادل (2003). منظومة تكنولوجيا التعليم. ط1، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- (22) السكران، محمد (2000) أساليب تدريس الدراسات الإجتماعية. عمان: دار الشروق.
- (23) سلامة، عبد الحافظ محمد جابر (2003). أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة - فرع الرياض- في مقرر الحاسوب في التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة في تقنيات التعليم، كلية المعلمين بالرياض.
- (24) سلامة، عبد الحافظ محمد. (2002). أثر استخدام جهاز عرض البيانات ( Data show ) في تحصيل طالبات كلية الملكة علياء في مادة ثقافة اللغة العربية. مجلة المعلمين، 2، (2)، صص 140-177.

- (25) سليمان، ديماء عبدالله (2008)، واقع استخدام التقنيات التعليمية في مدارس المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن-المفروق.
- (26) السيد، عبدالحميد (1973) التاريخ في التعليم الثانوي: أهدافه، مناهجه، تدريسه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (27) الشراقي، جمال مصطفى عبد الرحمن (2012). التصميم والمنهج التكنولوجي. المنصورة: مطبعة الشروق.
- (28) الشمري، هدى علي جواد (2005)، طرق تدريس التربية الإسلامية، عمان: دار الشروق، ط2.
- (29) شناق، لانا أحمد. (2002). أثر استخدام الحاسوب التعليمي في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- (30) طلافحة، حامد (2010) مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها. عمان: مطبعة الجامعة الأردنية.
- (31) عباينة، محمد (2003). واقع تقنيات التعليم لمبحث الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- (32) العبادي، محسن. (2002). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ما هو الاختلاف، مجلة المعرفة، 36، (91)، الرياض، ص ص 18-23.
- (33) عبد الرزاق، صلاح عبد السميع (2000) تطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الثقافة التاريخية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق: مصر.
- (34) العسلي، يوسف نعمان عبد الله. (2000). أثر استخدام تكنولوجيا التعليم على التحصيل الدراسي في تدريس مادة التربية الإسلامية في مرحلة الأساس في اليمن. رسالة ماجستير في تكنولوجيا التعليم. جامعة إفريقيا العالمية.
- (35) عمور، أميمة محمد، وأبو رياش، حسين (2007). استخدام التكنولوجيا في الصف، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- (36) عويضة، جميل (1998) التربية الاجتماعية وطرائق تدريسها. عمان: دائرة التربية والتعليم "الأونروا".
- (37) قرواني، ماهر نظمي. (2010). اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة- منطقة سلفيت التعليمية نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تعلم الرياضيات. بحث في تخصص الرياضيات وأساليب تدريسها وتعليم العلوم، جامعة القدس المفتوحة.
- (38) قطاوي، محمد إبراهيم (2007)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للتوزيع والنشر: عمان، الأردن.
- (39) القلا، فخر الدين و الأحمد، أمل وأبو عمشه، عدنان (2005). تقنيات التعلم الذاتي والتعليم عن بعد. منشورات، جامعة دمشق، كلية التربية.
- (40) قنديل، أنيسة عطية (2012). السبورة الذكية "التفاعلية" في مدارسنا: مجارة أم ضرورة، بحث مقدم إلى مديرية غرب غزة، فلسطين.
- (41) اللقاني، أحمد حسين، ورضوان، برنس (1979) تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- (42) مريزيق، هشام والفقيه، فاطمة (2008) أساليب تدريس الاجتماعيات. عمان: دار الراجحة.
- (43) منصور، علي. (2001). التعلم ونظرياته. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية.
- (44) الموسى، عبدالله والمبارك، أحمد (2005) التعليم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات. مؤسسة شبكة البيانات، الرياض.
- (45) نصرأوين، عدنان (1997). اليونسكو ومهمة بناء حصون السلام في عقول البشر. عمان: الاردن.

## المراجع الأجنبية

- (46) AI-Ammary Jafiah (2012) . Educational Technology A way TO Enhance Student Achievement At The University Of Bahrain .
- (47) Choi, J., Watt, J., & Dekkers, Ad (2004). Motives of Internet uses: Crosscultural perspectives – the US, the Netherlands, and South Korea, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans Sheraton, New Orleans, LA, May27, 2004 <Not Available> 2008-10-10. [http://www.allacademic.com/meta/p112833\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p112833_index.html).
- (48) Chung, Ji - sook (2003); The effect of the availability of technology on teachers' use of technology and student achievement on standardized tests, Dissertation abstract international, Vol.64, no.8, p. 2643.A.
- (49) Ciaussen, J (2010). "Functional Competencies of Technology Teachers Perceived to be Necessary by selected Teachers educators. Teacher Supervisor Directors, and public School Technology teacher "Dissertation Abstract International"52(8) P, 2895 A.
- (50) Comb, K( 2000) ., Factors Influencing The Implementation Of Technology In A Magnet High School , Dissertation Abstracts, DAL-A61/02.
- (51) Duggan, A.; Hess, B.; Morgan, D.; Kim, S. & Wilson, K. (1999). Measuring students' attitude toward educational use of the Internet. Paper presented at the Annual Conference of the American Educational Research Association (Montreal, Canada, April 19-23, 1999). ERIC\_NO: ED 429117.
- (52) Hong , K , Ridzuan , A , & Kued , M(2003): Students attitudes toward the Interdisciplinaryk< Journal of knowledge and Learning Objects , 3,p73-83.
- (53) Kim, S.H.& Mims, C.& Holmes, K.P (2011). An Introduction to Current Trends and Benefits of Mobile Wireless Technology Use in Higher Education. AA CE Journal, 14 (1), 77-100.
- (54) Lipscomb,G.& Doppen, F.H.(2002). Climbing the stairs: pressrvice social studies Teachers, perceptions of Technology integration. journal of Technology & Teacher Education,3(6),26-35.
- (55) Luksic, P., Horvart, Bauer A.,B Pisanski,T .(2007).Practical e-learning for the faculty of mathematics and physics at the university of Ljubljana, use of the internet for learning : A Study at a university in Malaysia, journal of educational technology & society , 6(2).